الضغط فى الآلات ، دون أن يستدعى ذلك افتنانًا فى تخريج الصوت الناطق من الأجهزة الصوتية فى الإنسان .

فهناك حرف ينطق «يا» وحرف ينطق «يو» وحرف ينطق «تسى» وآخر ينطق «تشى» وحروف أخرى هى فى حقيقتها تثقيل لحروف الباء والفاء والجيم ، ليس فيها تنويع نطقى يدل على التصرف الحى فى استخراج الأصوات الكلامية من مخارجها المتعددة ، ولكنها تنويع آلى مادى لدرجة الضغط على المخرج الواحد بغير كسب للأجهزة الناطقة فى تصريفاتها المتعددة .

ويمثل هذا الاختلاف فى الحركة يمكن أن تبلغ حروف الأبجدية خمسين وستين ولا تدل على تنويع مفيد لمخارج النطق الإنسانى على حسب الملكة الموسيقية الكامنة فى استعداده .

وتظل اللغة العربية بعد ذلك أوفر عددًا فى أصوات المخارج التى لا تلتبس ولا تتكرر بمجرد الضغط عليها ، فليس هناك مخرج صوتى واحد ناقص فى الحروف العربية ، وإنما تعتمد هذه اللغة على تقسيم الحروف على حسب موقعها من أجهزة النطق ، ولا تحتاج إلى تقسيمها باختلاف الضغط على المخرج الواحد ، كما يحدث فى الباء الخفيفة والباء الثقيلة التى يميزونها بثلاث نقط من تحتها بدلا من النقطة الواحدة ، أو كما يحدث فى الفاء ذات النقطة الواحدة والفاء ذات النقط الثلاث (ڤ) أو كما يحدث فى الجيم المعطشة وغيرها .

وعلى هذه الصورة تمتاز اللغة العربية بحروف لا توجد فى اللغات